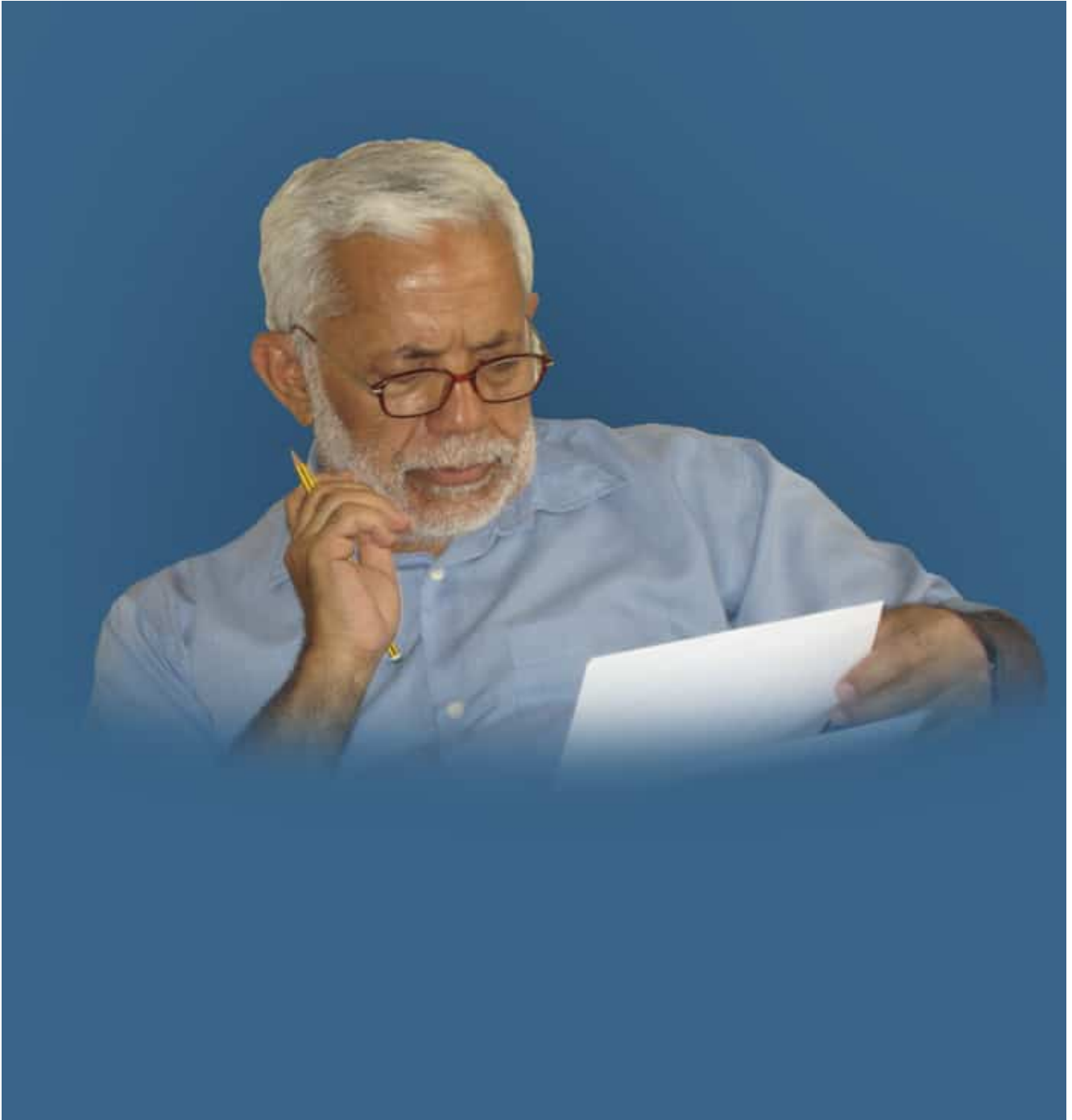


اسئلة احد المهتمين حول القاعدة وطالبان



بقلم :

مصطفى حامد (ابو الوليد المصري)

المصدر :

مافا السياسي (ادب المطايرد)

www.mafa.world

تاريخ الاستلام : 2010-03-00

اسم الراسل : س هـ

السلام عليكم ورحمة الله..

استاذي العزيز كيف حالكم ؟

عندي بعض الأسئلة..

ما هي صورة العلاقة بين القاعدة وطالبان؟

هل هي علاقة مصالح ؟ أم أنها علاقة عميقة متأصلة؟

وهل تعتقد أن طالبان ستتخلى عن القاعدة بسبب الضغوطات الدولية؟

وهل تسعى طالبان للحصول على مكاسب سياسية على حساب القاعدة؟؟

في السابق كان هناك تيار في طالبان معارض للقاعدة..

هل تعتقد بأن هذا التيار موجود اليوم ؟ أم أن هذا التيار قد تخلى عن الجهاد ولم يعد له وجود في طالبان ؟؟

لو كنت مكان طالبان ، وقال لك التحالف الدولي بأنهم على أتم الاستعداد للإسحاب الكامل من أفغانستان

بشرط التخلي عن القاعدة ، فهل ستوافق؟

ما تعليقك على خبر مبايعة التيار السلفي في كونروبوكتيا لإمارة طالبان ؟

وما تقييمك لهذه الخطوة؟

ولماذا تأخرت هذه الخطوة باعتقادك ؟

وفك الله لك الخير..

تاريخ الرد : 20-03-2010

أخي الفاضل

أشكر إهتمامك وأرجو أن أكون عند حسن ظنك . وسأحاول التركيز في الإجابة على أسئلتك حتى لا يتشعب بنا الحديث.

السؤال الأول :

ما هي صورة العلاقة بين القاعدة وطالبان ؟

وهل هي علاقة مصالح ؟ أم أنها علاقة عميقة متأصلة؟.

- أجيب عن ذلك فاقول بأنه إذا نظرنا إلى تلك العلاقة بمنظور إسلامي فإنها علاقة عميقة متأصلة على

إعتبار أن المسلمين كلهم جسد واحد ، ويد واحدة على من عاداهم .

أما إذا كنت تقصد التوجهات العملية والسياسية لتيار إسلامي تمثله القاعدة وتيار إسلامي آخر تمثله

حركة طالبان، فهناك بالطبع إختلاف كبير. وذلك أمر طبيعي لا يطعن في إسلامية أو إخلاص أحدهما

لأنه أمر يتعلق بظروف كل طرف وأسلوب تفكيره وتجاربه السابقة ومحيطه البشري وطريقة فهمه

لمجريات الأمور .. إلى غير ذلك .

لهذا فإن (مصالح المسلمين) كما تراها القاعدة تختلف في تفاصيلها عن تلك التي تراها حركة طالبان

وذلك واضح من الإختلاف في تقييم أحداث 11 سبتمبر وما ترتب عليها من تطورات .

وهنا يوجد خلاف كبير بالفعل .

السؤال الثانى :

هل تعتقد أن طالبان ستتخلى عن القاعدة بسبب الضغوط الدولية ؟.

وهل تسعى حركة طالبان للحصول على مكاسب سياسية على حساب القاعدة ؟؟.

- لا أظن أخى العزيز أن الضغوط الدولية مهما إشتدت ستكون سببا فى تخلى حركة طالبان عن القاعدة . فلو أن تلك الحركة وزعيمها الملا عمر لديهم القابلية لذلك لفعلوا قبل نشوب الحرب .

وقد ذهب مدير الإستخبارات السعودية بطائرة خاصة لإستلام بن لادن ومن معه ولكن الملا عمر رفض وأسمعه كلاما يستحق أن يسجل فى تاريخ المسلمين بحروف من ذهب .

فليس الملا عمر بذلك الرجل الذى يبيع مسلما لكافر . ولا حركة طالبان بالحركة التى ترضخ للضغوط أو تبيع ضيوفها أو تفرط فيهم حتى لو قدمت آلاف الشهداء . لم يحدث ذلك فى الماضى ولن يحدث فى المستقبل بإذن الله .

ولكن هناك أمر آخر وهو أن الشيخ أسامة بن لادن قد إرتكب مخالفة جسيمة فى حق الملا عمر والإمارة الإسلامية حين قام بعملية 11 سبتمبر بدون إذن الملا عمر بل وخلافا لأوامره الصريحة . وتلك مخالفة شرعية وسياسية تستحق المحاسبة طبقا لأحكام الشريعة . والمطالبة بذلك لاتعنى خيانة أو بيع أو تفريط ، بل تعنى إحقاقا للحق . ومن حق الحاكم المسلم بل من واجبه أن يحاسب اللذين خالفوا أوامره وتسببوا فى إشعال حرب أدت إلى سقوط الحكم الإسلامى وقتل مئات الآلاف من المسلمين .

والمحاكمة إن تمت فسوف تكون على أرض إسلامية وبأمر من حاكم مسلم وأمام محكمة إسلامية.

فلا ينبغى الخلط بين الأمور، فليس لأحد مهما علت مكانته أن يستنكف عن الخضوع لأحكام الشريعة .

السؤال الثالث :

- فى السابق كان هناك تيار فى طالبان مخالف للقاعدة،هل تعتقد أن ذلك التيار موجود اليوم ؟؟.

أم أن ذلك التيار قد تخلى عن الجهاد ولم يعد له وجود فى طالبان ؟؟.

- نعم فى السابق كان هناك تيار فى حركة طالبان معارض للقاعدة. أما الآن فإن ذلك التيار أقوى من السابق بسبب أحداث 11 سبتمبر، والحرب التى عوقب بها الشعب الأفغانى على عمل لم تأذن به قيادته الإسلامية. والعرب الذين كانوا فى قندهار قبل سقوطها بأيام قليلة شهدوا بأن آخر جلسات مجلس الشورى القيادى فى الإمارة الإسلامية كان أكثر من ثلثيه يدين الشيخ أسامة بن لادن والقاعدة ويحملهم مسئولية الحرب الناشبة . وأتوقع أن تكون تلك النسبة قد تزايدت الآن بسبب تزايد الخسائر من جراء تسع سنوات من الحرب الضروس .

ومن المؤكد أن الحركة بعد أن نظمت صفوفها وبدأت الجهاد المنظم ضد الإحتلال الأمريكى/ الأوروبى ، فإن أبرز قراراتها كان موجهها نحو فك الإرتباط مع "القاعدة" ، وعدم تبني خطها الفكرى أو السياسى بشكل عام ، أو ما يتعلق بالقتال الداخلى الطائفى بشكل خاص . وتلك ليست مجرد تخمينات بل هى أخبار واردة من داخل مجلس الشورى القيادى نفسه .

إن الجهاد فى حد ذاته فريضة دينية لا خلاف عليها، ولكن النشاط الجهادى هو فعل بشرى قابل لتنوع

وجهات النظر. ومن الطبيعي هنا أن تظهر إختلافات بين الأفراد والجماعات بدون أن يستلزم ذلك الطعن في أحد ، مالم تظهر دلائل على أنه يرتكب الإنحرافات بشكل متعمد .
السؤال الرابع :

لو كنت مكان طالبان وقال لك التحالف الدولي بأنهم على أتم إستعداد للإنسحاب الكامل من أفغانستان بشرط التخلي عن القاعدة ، فهل ستوافق؟؟ .
- بالطبع لن أوافق على تسليم أى مسلم للأمريكيين أو التحالف العدواني المرافق لهم . بل أجد من الواجب علي أن أقاتلهم من أجل إستخلاص كل أسير مسلم لديهم ، أيا كان .
ولن توافق حركة طالبان على شئ من ذلك حتى وُلئك الذين يعارضون القاعدة وأسامة بن لادن . ذلك أن خيانة الإخوة وبيعهم للعدو شئ لا يرتضيه أى مسلم لنفسه. فكيف بمن يبيع إخوانه فى الجهاد ممن بذلوا الدماء والأموال فى سبيل الله .
إن ذلك أمر غير قابل للنقاش . ولكن ما نتكلم عنه هو محاكمة شرعية للذين خالفوا أوامر أمير المؤمنين الذى بايعة الأفغان والعرب على السمع والطاعة .
إن التخلي عن القاعدة ليس بتخلي عن الجهاد أو الإسلام ولكنه تخلى عن وجهات نظر خاطئة وأسلوب عمل ضار أثبتت الأحداث فشله . والخلاف حول تلك المسائل جائز، ولا يجب أن تترتب عليه إتهامات كبيرة مثل التى يحلوا للبعض أن يرموا بها مخالفيهم .
السؤال الخامس :

ما تعليقك على خبر مبايعة التيار السلفى فى كونر وباكتيا لإمارة طالبان؟ .
ولماذا تأخرت هذه الخطوة بإعتقادك ؟ .
- قبل الإجابة هناك تصحيحان. الأول هو أن إسم الإمارة هو (الإمارة الإسلامية) وليس إمارة طالبان والثانى هو أن التيار السلفى موجود فى كونار ونورستان ، فليس فى باكتيا تواجد سلفى .
أما خبر المبايعة فهو خبر طيب جدا بلا شك . وخطوة موفقة من جانب الإخوة فى كونر. وهو قرار صحيح حيث أن الوحدة بين المسلمين أمر شرعى ومن الشرائط الأساسية لتحقيق النصر على الأعداء . كما أن مصالح الإخوة فى كونر تتحقق بشكل أفضل عند إلتحاقهم بركب الإمارة . حيث أن النظام الحاكم فى باكستان يقع فى ظهرهم تماما ويشكل خطورة عليهم وعلى الشعب المسلم على جانبي الحدود .
أما لماذا تأخرت هذه الخطوة فهو أمر لا أعلمه . ولعله يتعلق بظروف داخلية لدى الإخوة فى كونر .
وفى الأخير أشكر ثقتك فى قدرتى على الإجابة التى أرجو أن تكون قريبة من الصواب .
أخوك

مصطفى حامد

بقلم :

مصطفى حامد (ابو الوليد المصري)

المصدر :

مافا السياسي (ادب المطاريد)

